



«تابعنا بقلق الأنباء عن الوضع الصحي لخليفة حفتر، فهو طرف من أطراف الصراع الذين تواصلت معهم روسيا، لكن فكرة الرهان على شخص واحد في ليبيا سخيفة.»

ليف دينغوف
رئيس مجموعة الاتصال الروسية الخاصة بالتسوية الداخلية الليبية

الصراعات تحد من نفوذ إسلامي الجزائر

● النهضة مهددة بالانشطار ومؤتمر حمس على صفيح ساخن

● تراجع الإسلاميين يعزز حضور القوميين والعلمانيين

فشلت التحالفات التي أبرمتها الأحزاب الإسلامية عشية الاستحقاقات الانتخابية التي عاشتها الجزائر خلال السداسي الثاني من العام الماضي، في تجاوز الصراعات والخلافات الداخلية حول الأطماع والطموحات القيادية، خاصة مع تراجع امتدادها الشعبي وتأثيرها في المشهد السياسي، حيث بات وقوفها كقطب أمام أقطاب الأحزاب الوطنية (القومية) والعلمانية، غير ممكن في ظل التفكك الذي تعيشه.

صابر بليدي

□ الجزائر - يستمر الصراع داخل حركة النهضة الجزائرية، حول شرعية المؤسسات والمناصب القيادية بين الأمين العام محمد ذويبي، ورئيس مجلس الشورى عبد الهادي عثمانية، بشكل يشير إلى تفكك الحركة، خاصة بعد فشل لجنة الوساطة في التقريب بين الطرفين، قبيل الذهاب إلى المؤتمر القادم. واعترف بيان للحركة تحوز "العرب" على نسخة منه بـ"استفحال الأزمة الداخلية وتوظيف الممارسات غير الشرعية وغير الديمقراطية من طرف الأمين العام، من أجل ترتيب المؤسسات الداخلية بشكل يسمح له بالاستمرار في هرم الحزب، وإقصاء الأجنحة والوجوه المعارضة له".

◀ إسلاميو الجزائر متهمون بإجهاض تكتل قوى المعارضة، بسبب مسارعتهم للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية

وجاءت أزمة حركة النهضة، لتكرس أزمة داخلية تعيشها الأحزاب الإسلامية في الجزائر، خاصة مع تراجع الامتداد الشعبي لها، وعدم قدرتها على منافسة مختلف التيارات السياسية الأخرى، حيث أثبتت نتائج الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في السداسي الأخير من العام الماضي، تقلص حجم الإسلاميين في المشهد السياسي والشعبي. ورغم مساعي التحالفات التي أبرمت بين قطبي الإخوان قبل الانتخابات

الانتخابات الأخيرة وتهاوي التمثيل الشعبي للأحزاب الإسلامية في المجتمع الجزائري، تحولاً غير مسبوق.

وتعكس السجلات المفتوحة بين مختلف الأجنحة والتيارات حالة تفكك وتشرذم، تزيد من عزلة الإسلاميين في ظل محافظة الأقطاب الكلاسيكية (قومية وعلمانية) على مواقعها، وبروز قوى سياسية جديدة في المشهد الداخلي.

وشكلت الفتوى التي أطلقها زعيم التيار السلفي محمد علي فرغوس، حول "براءة أهل السنة والجماعة من تيارات الإخوان والصوفية والإباضية"، إخراجاً للإخوان خاصة بعد بروز سجالات ترسخ تقوقع فعاليات التيار الإسلامي في نقاشات هامشية وسطحية، تنطوي على عجز سياسي وفكري عن تقديم البدائل والحلول للمجتمع.

وكان عبد الله جاب الله اعترف بـ"انكسار الإسلاميين في الجزائر، وبتقلص نفوذهم الشعبي، بسبب الحرب الشاملة المعلنة على الإرهاب والتطرف، ودور التحولات الإقليمية في المنطقة، بعد تفرغ قوى عربية لإجهاض مشروع الإخوان، الذي أفرزته موجة الربيع العربي منذ العام 2011". ولم يخف انتكاسة الإسلاميين في بلاده، بسبب تراكم ما أسماه بـ"التجارب الفاشلة للأحزاب الإسلامية في تسيير الشأن العام، مما نذر الفئات الشعبية في الاستحقاقات الأخيرة، فضلا عن هشاشة محاولات الوحدة والتحالف"، في إشارة إلى بعض القيادات والوجوه الإسلامية التي ساهمت في إجهاض تلك التحالفات.

ويتهم إسلاميو الجزائر، بإجهاض تكتل قوى المعارضة السياسية التي ظهرت منذ العام 2013، بسبب مسارعتهم للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، رغم بوارى التزوير والتلاعب بالإرادة الشعبية من طرف السلطة، وهو ما ساهم في تفكك تكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي ولجنة المتابعة والمشاورات، وروال إحدى البؤر التي كانت تزج السلطة آنذاك.



«رفع الأطباء لسقف مطالبهم يؤكد أن الإضراب له دواع وأهداف سياسية، فلو كانت مطالبهم معقولة لوجدت طريقها إلى الحل.»

شهاب الصديق
الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي بالجزائر

العاقل المغربي يدعو إلى نشر الوعي البيئي بأفريقيا



رهان متواصل على أفريقيا

وشدد الملك محمد السادس على أن إنشاء هذا الصندوق سيفضي حتما إلى إطلاق دينامية إيجابية، تستمخض عن جملة من المشاريع، التي من شأنها أن تدعم اقتصاديات الدول الأعضاء وتعزز بنائها. وتابع "انطلاقاً مما يربطنا من أواصر الأخوة والتضامن الأفريقيين، نجتمع اليوم من أجل المساهمة في إطلاق دينامية إيجابية، تهدف إلى حماية نهر الكونغو وتنميته باعتباره موروثاً أفريقياً نفيساً".

ويشارك العاهل المغربي، في القمة الأولى لرؤساء الدول والحكومات حول لجنة المناخ والصندوق الأزرق لحوض الكونغو، المنعقدة حالياً بالعاصمة الكونغولية "برازافيل"، كضيف شرف.

ووصل الملك محمد السادس السبت إلى الكونغو حيث كان في استقباله الرئيس الكونغولي دونيس ساسو نغيسو. وتأتي هذه الزيارة استكمالاً للجهود التي يبذلها المغرب للانفتاح على أفريقيا. وتمكن المغرب مطلع العام الماضي من استعادة مقعده داخل الاتحاد الأفريقي بعد سنوات من الغياب.

□ برازافيل - دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى نشر الوعي البيئي بأفريقيا، لكونه يكتسي طابع الاستعجال بالنسبة للقارة ويوازي الحاجة إلى تنميتها الشاملة.

وقال أمام قمة قادة دول ورؤساء حكومات لجنة المناخ والصندوق الأزرق لحوض الكونغو، التي انعقدت الأحد ببرازافيل، إن أفريقيا انخرطت في مسار التحول بشكل لا رجعة فيه، غير أن التحديات تبقى عديدة. وأضاف "فما أوجعنا اليوم إلى إنكفاء الوعي البيئي، بما يوازي حاجتنا إلى التنمية الشاملة لقارتنا".

واعتبر العاهل المغربي أن تمويل الصندوق الأزرق لنهر الكونغو، أكبر تحد أمام تفعله. ودعا "إلى ابتكار واستحداث الآليات الكفيلة بتقييم وتعبئة ما يتطلبه من موارد مالية، مع ما يستدعيه ذلك من جهد لإقناع المانحين. واستحدثت هذه الآلية المالية بمبادرة من العاهل المغربي، خلال القمة العالمية للمناخ التي انعقدت في نوفمبر 2016 بمدينة مراكش المغربية.

حراك إقليمي ودولي يكسر الجمود السياسي في ليبيا

● لودريان والرباعية يبحثان في القاهرة الأزمة الليبية

العاصمة المغربية، الرباط، بين رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، والرئيس الجديد للمجلس الأعلى للدولة، الإخواني خالد المشري.

وازدادت التحركات السياسية الرامية إلى كسر الجمود الذي تردت فيه العملية السياسية الليبية، مع عودة المشير خليفة حفتر إلى بنغازي، لتتخذ بعدها أبعاداً إقليمية ودولية، بانخراط عواصم القرار الإقليمية والدولية في هذه التحركات التي تأتي بعد جلاء الصور الملتبسة، وتهاوي التتهنات المتضاربة.

وبالتوازي، أعلن الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية السبت، أن مقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة سيحتضن الاثنين، اجتماعاً لمجموعة اللجنة الرباعية حول ليبيا، والتي تضم الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والأوروبي.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع سيشارك فيه إلى جانب أمين عام الجامعة العربية كل من فيديريكا موغريني الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي وغان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا، وبيير بويويا رئيس بوروندي الأسبق والممثل الأعلى للاتحاد الأفريقي إلى مالي والساحل.

واعتبر عفيفي أن هذا الاجتماع يأتي في سياق التزام الجامعة العربية، والاتحادين الأفريقي والأوروبي والأمم المتحدة بمواصلة تعاونها والتنسيق الوثيق القائم فيما بينها، دعماً للعملية السياسية في ليبيا، ومن أجل مراقبة الليبيين للوصول إلى إتسام الاستحقاقات الدستورية والانتخابية المقررة بموجب الاتفاق الموقع في الصخيرات.

وسيبحث المشاركون في الاجتماع، آخر المستجدات الأمنية والسياسية على الساحة الليبية، كما سيستعرضون التقدم المحرز في سبيل تنفيذ خطة العمل التي أطلقتها الأمم المتحدة لحلحلة العملية السياسية. وتنص الخطة على تعديل اتفاق الصخيرات، وعقد مؤتمر وطني جامع

ينظر متابعون للشأن السياسي الليبي بكثير من التفاؤل لاجتماع اللجنة الرباعية حول الوضع في ليبيا الاثنين بالقاهرة، خاصة لما يحمله من دلالات في مقدمتها عودة الاهتمام الدولي والإقليمي بالأزمة العاصفة بالبلاد منذ سنوات.

الجمعي قاسمي

وحذر الجمالي من أن الخطر الحقيقي الذي عادة ما يترص بالقضايا الساخنة، ومنها الملف الليبي، يكمن في الجمود، ونسيان القضية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهو أمر إن حصل سيؤدي إلى دخول هذه القضية في مآهات خطيرة يستفيد منها فقط الذين يريدون استمرار الفوضى وعدم الاستقرار.

واعتبر أنه على هذا الأساس، ينظر بإيجابية إلى التحركات السياسية الإقليمية والدولية، وخاصة منها زيارة وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان للقاهرة، واجتماع اللجنة الرباعية حول الوضع في ليبيا الذي سيعقد الاثنين في مقر الجامعة العربية بالقاهرة.

ويشهد الملف الليبي منذ الإعلان عن مرض قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، تحركات سياسية لافتة، كان أبرزها الاجتماع المثير للجدل الذي جمع في

□ تونس - رحب صلاح الدين الجمالي، المبعوث الخاص لجامعة الدول العربية إلى ليبيا، بالتحركات السياسية والدبلوماسية الإقليمية والدولية التي تكثفت بشكل لافت، لإعادة الملف الليبي إلى دائرة الضوء، والعمل على إخراجها من مربع الجمود الذي تردى فيه بسبب تعثر العملية السياسية في أعقاب فشل المفاوضات حول تعديل الاتفاق السياسي.

وقال لـ"العرب"، إن عودة الاهتمام الإقليمي والدولي بالملف الليبي الذي انتقل خلال الأيام القليلة الماضية من إطار التجاذب الليبي-الليبي، إلى الإطار السياسي والدبلوماسي الإقليمي والدولي، هو أمر يبعث على الارتياح لأن من شأن ذلك كسر الجمود، ودعم العملية السياسية التي تشهد ركوداً.

مشاركة ضعيفة

للأمنيين والعسكريين

في الانتخابات التونسية

□ تونس - سجل إقبال رجال الأمن والجيش ضعفاً غير متوقع في الانتخابات المحلية، التي تعد أول مشاركة انتخابية لهم. وبلغت نسبة إقبال القوات الحاملة للسلاح على الاقتراع 10 بالمئة إلى حدود الساعة الثالثة من ظهر الأحد، وفق إحصائيات شبكة "مراقبون".

وأفادت الشبكة على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنها تغطي كامل مكاتب الاقتراع المخصصة لتصويت العسكريين وقوات الأمن الداخلي المنتشرة على كامل تراب الجمهورية والبالغ عددها 359 مكتباً موزعاً في 350 بلدية.

وأتاح تعديل لقانون الانتخابات والاستفتاء الذي صادق عليه البرلمان في يناير 2017، مشاركة الأمنيين والعسكريين في الاقتراع لأول مرة في تونس منذ الاستقلال عام 1956 لكن في الانتخابات البلدية دون سواها.

وحتى الساعة 11 بتوقيت تونس لم تتجاوز نسبة الإقبال 6 بالمئة من إجمالي المسجلين من الناخبين العسكريين والأمنيين، بحسب منظملة "عتيد" لمراقبة الانتخابات.

وأرجع متحدث باسم نقابة وحدات التدخل (نقابة أمنية) مهدي الشاوش سبب ضعف نسبة الإقبال على مراكز الاقتراع، إلى نظام العمل بدوام 12 ساعة والذي أقرته وزارة الداخلية الأحد للأمنيين.

وتعهد الشاوش بتقييم التجربة الأولى لتصويت الأمنيين وتلافي النقص في الانتخابات المقبلة.

لكن مراقبين أرجعوا العزوف لدعوات أطلقتها نقابة قوات الأمن الداخلي، لمقاطعة الانتخابات. ويرى هذا التكتل النقابي أن إشراك رجال الأمن يأتي في إطار محاولات تهدف "إلى التشويش على العملية الانتخابية وعلى رجال الأمن".

وتطالب النقابة بحق رجال الأمن والعسكريين في المشاركة الفعلية في العملية الانتخابية لممارسة حقهم الانتخابي. ويهدف الحفاظ على حياد المؤسسة الأمنية والعسكرية، لم تنشر هيئة الانتخابات أسماء الناخبين من الأمنيين والعسكريين في قوائم الناخبين بمراكز الاقتراع، كما لم يسمح لهم باستخدام الحبر الانتخابي.

تحركات تحيي الأمل بقرّب التسوية